

¹وَمَاتَ صُمُوئِيلُ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَتَدَبُّوهُ وَدَقُّوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. وَقَامَ دَاوُدُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ قَارَانَ. ²وَكَانَ رَجُلٌ فِي مَعُونٍ وَأَمْلَاكُهُ فِي الْكَزْمِلِ. وَكَانَ الرَّجُلُ عَظِيمًا جَدًّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الْعَتَمِ وَأَلْفٌ مِنَ الْمَعَزِ وَكَانَ يَجُزُّ عَتَمَهُ فِي الْكَزْمِلِ. ³وَأَسْمُ الرَّجُلِ تَابَالُ وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ أَبِجَايِلُ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَيِّدَةً الْفَهْمِ وَجَمِيلَةً الصُّورَةِ. وَأَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا وَرَدِيءَ الْأَعْمَالِ. وَهُوَ كَالْيَئِيسِ. ⁴فَسَمِعَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنَّ تَابَالَ يَجُزُّ عَتَمَهُ. ⁵فَارْسَلَ دَاوُدُ عَشْرَةَ غِلْمَانٍ وَقَالَ دَاوُدُ لِلْغِلْمَانِ، اضْعُدُوا إِلَى الْكَزْمِلِ وَادْخُلُوا إِلَى تَابَالِ وَاسْأَلُوا بِاسْمِي عَنْ سَلَامَتِهِ ⁶وَقُولُوا هَكَذَا، حَيْثُ وَأَنْتَ سَالِمٌ وَبَيْتُكَ سَالِمٌ وَكُلُّ مَالِكَ سَالِمٌ. ⁷وَالآنَ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جَزَارِينَ. حِينَ كَانِ رُعَاتُكَ مَعًا لَمْ تُؤْذِهِمْ وَلَمْ يُفْعَدْ لَهُمْ شَيْءٌ كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكَزْمِلِ. ⁸إِسْأَلْ غِلْمَانَكَ فَيُخْبِرُوكَ. فَلْيَجِدِ الْغِلْمَانُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ لِأَنَّا قَدْ جِئْنَا فِي يَوْمٍ طَيِّبٍ. فَأَعْطِ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ لِعَبِيدِكَ وَلِإِنِّكَ دَاوُدُ. ⁹فَجَاءَ الْغِلْمَانُ وَكَلَّمُوا تَابَالَ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ بِاسْمِ دَاوُدَ وَكَفُّوا. ¹⁰فَاجَابَ تَابَالُ عَبِيدَ دَاوُدَ، وَقَالَ مَنْ هُوَ دَاوُدُ وَمَنْ هُوَ ابْنُ بَسَى. قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَهْرُبُونَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَمَامِ سَيِّدِهِ. ¹¹أَأَخُذُ خُبْرِي وَمَائِي وَدَبِيجِي الَّذِي دَبَخْتُ لِجَارِيٍّ وَأَعْطِيهِ لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ. ¹²فَتَحَوَّلَ غِلْمَانُ دَاوُدَ إِلَى طَرِيقِهِمْ وَرَجَعُوا وَجَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. ¹³فَقَالَ دَاوُدُ لِرَجَالِهِ، لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَيْفَهُ. فَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ. وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ أَيْضًا سَيْفَهُ. وَضَعِدَ وَرَاءَ دَاوُدَ تَحُوُّ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، وَمَكَتْ مِئَتَانِ مَعَ الْأُمْتِغَةِ. ¹⁴فَاخْتَرِ أَبِجَايِلُ امْرَأَةَ تَابَالِ غُلَامٌ مِنَ الْغِلْمَانِ، هُوَذَا دَاوُدُ أُرْسِلَ رُسُلًا مِنَ الْبَرِّيَّةِ لِيُبَارِكُوا سَيِّدَتَا قَنَارَ عُلْمِهِمْ. ¹⁵وَالرَّجُلُ مُحْسِنُونَ إِلَيْنَا جَدًّا، فَلَمْ نُؤْذِ وَلَا نُفْعِدْ مِمَّا شِئْنَا كُلَّ أَيَّامٍ تَرُدُّنَا مَعَهُمْ وَنَجُو فِي الْحَقْلِ. ¹⁶كَانُوا سُورًا لَنَا لَيْلًا وَنَهَارًا كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا مَعَهُمْ تَرَعَى الْعَتَمَ. ¹⁷وَالآنَ أَعْلَمِي وَأُنْظِرِي مَاذَا تَعْمَلِينَ، لِأَنَّ السَّرَّ قَدْ أَعِدَّ عَلَى سَيِّدَتَا وَعَلَى بَيْتِهِ، وَهُوَ ابْنُ لَيْسَمَ لَا يُمَكِّنُ الْكَلَامَ مَعَهُ. ¹⁸فَبَادَرَتْ أَبِجَايِلُ وَأَجَدَتْ مِئَتِي رَغِيفَ خُبْزٍ وَزَقْفِي خَمْرٍ وَخَمْسَةَ خِرْقَانِ مُهَيَّأَةً وَخَمْسَ كَيْلَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ وَمِئَتِي عُقُودٍ مِنَ الرَّيِّبِ وَمِئَتِي فُرْصٍ مِنَ التِّبْنِ وَوَضَعَتْهَا عَلَى الْحَمِيرِ. ¹⁹وَقَالَتْ لِغِلْمَانِهَا، اغْتَبِرُوا قُدَّامِي. هَتَدًا جَائِيَّةً وَرَاءَكُمْ. وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا تَابَالَ. ²⁰وَفِيمَا هِيَ

رَاكِبَةٌ عَلَى الْحِمَارِ وَتَازَلُهُ فِي سُرَّتِهِ الْجَبَلِ إِذَا يَدَاوُدَ وَرَجَالِهِ مُنْخَدِرُونَ لِاسْتِقْبَالِهَا، فَصَادَقْتَهُمْ. ²¹وَقَالَ دَاوُدُ، إِنَّمَا بَاطِلًا حَفِطْتُ كُلَّ مَا لِهَذَا فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يُفْعَدْ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ شَيْءٌ، فَكَافَأَنِي سَرًّا بِذَلِّ خَيْرٍ. ²²هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ لِأَعْدَاءِ دَاوُدَ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ أَنْفَعْتُ ذِكْرًا مِنْ كُلِّ مَا لَهُ إِلَى صَوِّ الصَّبَاحِ. ²³وَلَمَّا رَأَتْ أَبِجَايِلُ دَاوُدَ أَسْرَعَتْ وَتَزَلَّتْ عَنِ الْحِمَارِ، وَسَقَطَتْ أَمَامَ دَاوُدَ عَلَى وَجْهِهَا وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ²⁴وَسَقَطَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَقَالَتْ، عَلَيَّ أَنَا يَا سَيِّدِي هَذَا الذَّنْبُ، وَدَعُ أَمَتِكَ تَتَكَلَّمُ فِي أَدْنَيْكَ وَاسْمَعْ كَلَامَ أَمَتِكَ. ²⁵لَا يَصْنَعَنَّ سَيِّدِي قَلْبُهُ عَلَى الرَّجُلِ الْيَتِيمِ هَذَا، عَلَى تَابَالِ، لِأَنَّ كَاسِمَهُ هَكَذَا هُوَ. تَابَالُ اسْمُهُ وَالْحَقَاقَةُ عِنْدَهُ. وَأَنَا أَمَتُكَ لَمْ أَرِ غِلْمَانِ سَيِّدِي الَّذِينَ أُرْسَلْتُهُمْ. ²⁶وَالآنَ يَا سَيِّدِي حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ مَنَعَكَ عَنْ إِيثَانِ الدَّمَاءِ وَإِنِّي قَامَ لِنَفْسِكَ. وَالآنَ فَلْيَكُنْ كِتَابَالُ أَعْدَاؤُكَ وَالَّذِينَ يَطْلُبُونَ السَّرَّ لِسَيِّدِي. ²⁷وَالآنَ هَذِهِ الْبَرَكَةُ الَّتِي أَنْتَ بِهَا جَارِيَتُكَ إِلَى سَيِّدِي فَلْنُعْطِ لِلْغِلْمَانِ السَّائِرِينَ وَرَاءَ سَيِّدِي. ²⁸وَاصْفَعْ عَنْ ذَنْبِ أَمَتِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لِسَيِّدِي بَيْتًا أَمِينًا، لِأَنَّ سَيِّدِي يُخَارِبُ خُرُوبَ الرَّبِّ، وَلَمْ يُوجَدْ فِيكَ سَرٌّ كُلُّ آبَائِكَ. ²⁹وَقَدْ قَامَ رَجُلٌ لِيُطَارِدَكَ وَيَطْلُبُ نَفْسَكَ، وَلَكِنْ نَفْسُ سَيِّدِي لَتَكُنْ مَخْرُومَةً فِي خُرْمَةِ الْحَيَاةِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا نَفْسُ أَعْدَاؤِكَ فَلْيَتَزَمَّ بِهَا كَمَا مِنْ وَسْطِ كَفَّةِ الْمِقْلَاعِ. ³⁰وَيَكُونُ عِنْدَمَا يَصْنَعُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي حَسَبَ كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ مِنْ أَجْلِكَ، وَبِقِيَمَتِكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ³¹أَنَّهُ لَا تَكُونُ لَكَ هَذِهِ مَصْدَمَةٌ وَمَعْتَرَةٌ قَلْبٍ لِسَيِّدِي أَنَّكَ قَدْ سَفَعْتَ دَمًا عَفْوًا، أَوْ أَنَّ سَيِّدِي قَدْ انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ. وَإِذَا أَحْسَنَ الرَّبُّ إِلَى سَيِّدِي قَدْ ذَكَرْتُ أَمَتِكَ. ³²فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِجَايِلَ، مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أُرْسَلَكَ هَذَا الْيَوْمَ لِاسْتِقْبَالِي، ³³وَمُبَارَكُ عَقْلِكَ وَمُبَارَكُهُ أَتَبَ لِأَنَّكَ مَتَّعَنِي الْيَوْمَ مِنْ إِيثَانِ الدَّمَاءِ وَإِنِّي قَامَ لِنَفْسِي. ³⁴وَلَكِنْ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَتَّعَنِي عَنْ أَدْنَيْكَ، إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْتِي لِاسْتِقْبَالِي لَمَا أَنْفَعِي ذِكْرَ لَتَابَالِ إِلَى صَوِّ الصَّبَاحِ. ³⁵فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ يَدِهَا مَا أَنْتَ بِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهَا، اضْعُدِي بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِكَ. أَنْظِرِي. قَدْ سَمِعْتُ لِحُضُوتِكَ وَرَفَعْتُ وَجْهِي. ³⁶فَجَاءَتْ أَبِجَايِلُ إِلَى تَابَالِ وَإِذَا وَلِيمَةٌ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ كَوَلِيمَةٍ مَلِكٍ. وَكَانَ تَابَالُ قَدْ طَابَ قَلْبُهُ وَكَانَ سَكْرَانًا جَدًّا، فَلَمْ تُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ ضَعِيفٍ أَوْ كَبِيرٍ إِلَى صَوِّ الصَّبَاحِ. ³⁷وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ خُرُوجِ الْخَمْرِ مِنْ تَابَالِ

أَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَمَاتَ قَلْبُهُ دَاخِلَهُ وَصَارَ كَحَجَرٍ.³⁸ وَبَعْدَ تَحْوِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ صَرَبَ الرَّبُّ نَابَالَ فَمَاتَ.³⁹ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ قَدْ مَاتَ قَالَ، مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي اتَّقَمَ نَفْعَةً تَغْيِيرِي مِنْ يَدِ نَابَالَ، وَأُمْسَكَ عَيْدَهُ عَنِ الشَّرِّ، وَرَدَّ الرَّبُّ شَرَّ نَابَالَ عَلَى رَأْسِهِ. وَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَتَكَلَّمَ مَعَ أَبِيجَايِلَ لِيَتَّخِذَهَا لَهُ امْرَأَةً.⁴⁰ فَجَاءَ عِيْدُ دَاوُدَ إِلَى أَبِيجَايِلَ إِلَى الْكَزْمَلِ وَقَالُوا لَهَا، إِنَّ دَاوُدَ

قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ لِيَتَّخِذَكَ لَهُ امْرَأَةً.⁴¹ فَقَامَتْ وَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ، هُوَذَا أَمْنُكَ جَارِيَةٌ لِعَسَلِ أَرْجُلِ عِيْدِ سَيِّدِي.⁴² ثُمَّ بَادَرَتْ وَقَامَتْ وَرَكِبَتِ الْجَمَارَ مَعَ خَمْسِ فِتْيَاتٍ لَهَا ذَاهِيَاتٍ وَرَاءَهَا، وَسَارَتْ وَرَاءَ رُشْلِ دَاوُدَ وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً.⁴³ ثُمَّ أَحَدَ دَاوُدُ أَخِيْنُوعَمَ مِنْ يَزْرَعِيلَ فَكَاتَبَا لَهُ كِلْتَاهُمَا امْرَأَتَيْنِ.⁴⁴ فَأَعْطَى شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً دَاوُدَ لِقَلْطِي بْنِ لَإِيْشَ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ.